عليهم بسطًا وجلس هو واصحابه فوقهم فاستدعي بالطعام فاكلوا وهم يسمعون انينهم
من تحتهم فقال عبد الله يوم بيوم الحسين والاسوا ثم جهز السفاح عمه صالح ابن علي
علي طريق السماوة فلحق باخيه عبد الله وهو نازل دمشق ففتحاها عنوة واباحاها
ثلاثة ايام ونقض عبد الله سورها حجرا حجرًا وهرب مروان الي مصر فتبعه صالح
وقتل مروان بابي صير قرية من الصعيد كما سياتي في باب الها في لفظ الهرم
وكان قتل مروان الجعدي في سنة ثلاث وثلاثين ومايه وهو ابن ست وخمسين
سنة وكانت خلافته خمس سنين قيل وشهرين وعشرة ايام وهو اخر خلفا بني امية
وهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن ابي سفيان ابن صخر ابن حرب ابن امية ابن
عبد شمس بن عبد مناف واخرهم مروان الجعدي الملقب بالحمار وكانت مدة
خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ولما انقضت دولتهم علم ما قال الحسين
بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما لما قيل تركت الخلافة لمعاوية فقال ليلة القدر
خير من الف شهر

خلافة ابي العباس السفاح

قال المورخون ولما اتي الله بالدولة العباسية
كان اولهم السفاح وهو عبد الله بن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس بويع له بها
لخلافة في سنة اثنين وثلاثين ومايه في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول
واستوزر ابا سلمة حفص الخلال وهو اول من لقب بالوزير واستمر اللقب من بعده (نسخه سلمة)
الي زمن الصاحب بن عباد وانما سمي بالصاحب لانه صحب ابن العميد واستمر هذا
للوزرا بعده الي زمننا قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي وغيره ان السفاح خطب
يوما فسقطت العصاة من يده فتطير بذلك فقام شخص من اصحابه ومسح العصاة
وناوله اياها وانشد

فالقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

فتوي عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته انه نظر يوما في المراة وكان من اجمل الناس وجها
فقال اللهم اني لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني اقول اللهم عمرني طويلا

في

(نسخ متمتعا) (قال)
في طاعتك متمتعا بالعافية فما استتم كلامه حتي سمع غلاما يقول لغلام اخر الاجل
بيني وبينك شهران وخمسة ايام فتطير من كلامه وقال حسبي الله ولا حول ولا قوة
الا بالله عليه توكلت وبه استعنت فما مضت الايام المذكورة حتي اخذته الحمي فمرض ومات
بعد شهرين وخمسة ايام بالجدري بالانبار بمدينته التي بناها وسماها الهاشمية وهو
ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر

خلافة ابي جعفر المنصور

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو جعفر عبد الله ابن
محمد المنصور بويع له بالخلافة يوم وفاة اخيه بعهد منه وكان السفاح قد ولاه (امر الحج)
بالحج فاتته الخلافة بمكان يعرف بالصافية فقال صفا امرنا ان شا الله تعالي فبايعه
الناس وحج بهم فلما رجع دخل الهاشمية بايعه الناس البيعة العامة وانه حج ثانيا
فلما قرب من مكة راي علي جدار سطرين وهما

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت * سنوك وامر الله لا بد واقع
ابا جعفر هل كاهن او منجم * لك اليوم من ريب المنية دافع

فلما قراها تيقن انقضا اجله فمات بعد ثلاثة ايام وكان قد راي في نومه قبل موته
قايلا يقول

كاني بهذا القصر قد باد اهله * وعري منه اهله ومنازله
وصار رييس القوم من بعد بهجة * الي جدث تبني عليه جنادله

وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومايه ببير ميمونة علي اميال من مكة وهو محرم بالحج
وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته احدي وعشرون سنة واحد عشر شهرا واربعة
عشر يوما

خلافة محمد المهدي رحمه الله

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المهدي بويع
له بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور وهو يوميذ ببغداد ثم بويع له بها لاحدي عشرة من
ذي الحجة البيعة العامة وتوفي بقرية من قري ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة
تسع وستين ومايه ولم يوجد له نعش فحمل علي باب ودفن تحت شجرة جوزة وله
اثنان واربعون سنة ونصف وكانت خلافته عشر سنين وشهرا

Copyright © King Saud University